

مركز التنوير للتنوير

النظرية الكلاسيكية
في علم الاجتماع



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

1446 هـ 2025 م

جمهورية مصر العربية

اسم المطبوع: النظرية الكلاسيكية في علم الاجتماع

اسم المؤلف: خالد عبد الفتاح عبد الله

اللغة: العربية

رقم الإيداع: 31498

الترقيم الدولي: ISBN : 9786339952982

الناشر: محتوى للنشر

All Right Reserved, No Part Of
This Book May Be Reproduced,
Stored In a Retrieval System Or
Transmitted In Any Form Or
By Any Means Without Prior
Permission Writing Of The
Publisher

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب
أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق
استعادة المعلومات أو نقله لأي شكل
من الأشكال دون إذن خطي مسبق من
الناشر.



Egypt - Al Mansura
info@muhtaw.com



+201157800089
+971525551980

النظرية الكلاسيكية في علم الاجتماع

تأليف

د. خالد عبد الفتاح عبدالله
استاذ علم اجتماع المساعد (المشارك)
كلية الآداب - جامعة حلوان

تقديم

أ.د. أحمد زايد

أستاذ علم الاجتماع جامعة القاهرة
مدير مكتبة الاسكندرية

1446 هـ - 2025 م

الحكمة للنشر والتوزيع
Al Hekmah
Publications & Distribution

+971 52 555 1980 / +971 50 920 7910
Sharjah Publishing City, Free Zone, UAE
daralhmahfzc@gmail.com
info@dahfzc.com

محتوى للنشر
للنشر

Egypt - Al Mansura +201157800089
info@muhtaw.com +971525551980

النظرية الكلاسيكية
في علم الاجتماع

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

1446 هـ 2025 م

الإمارات العربية المتحدة

اسم المطبوع : النظرية الكلاسيكية في علم الاجتماع

المؤلف : خالد عبد الفتاح عبد الله

اللغة : العربية

الناشر : الحكمة للنشر والتوزيع

الترقيم الدولي ISBN:9789957723310

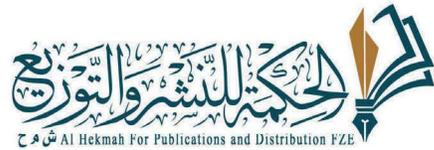
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All Right Reserved, No Part Of This Book May Be Reproduced, Stored In a Retrieval System Or Transmitted In Any Form Or By Any Means Without Prior Permission Writing Of The Publisher.

يطلب هذا الكتاب مباشرة من:



Sharjah Publishing City, Mohamed Bin Zayed Road, Shajah - U.A.E
Mobail : 00971525551980 - 00971509207910
Email : info@dahfzc.com - sales@dahfzc.com



Al Hekmah For Publications and Distribution FZE شح

النظرية الكلاسيكية في علم الاجتماع

تأليف

د. خالد عبد الفتاح عبدالله
استاذ علم اجتماع المساعد (المشارك)
كلية الآداب - جامعة حلوان

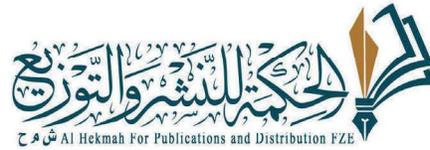
تقديم

ا.د. أحمد زايد
أستاذ علم الاجتماع جامعة القاهرة
مدير مكتبة الاسكندرية

1446 هـ - 2025 م



Sharjah Publishing City, Mohamed Bin Zayed Road, Shajah - U.A.E
Mobail : 0097152551980 - 00971509207910
Email : info@dahfzc.com - sales@dahfzc.com



Al Hekmah For Publications and Distribution FZE

المحتويات

4.....	المحتويات
10.....	مقدمة
13.....	الفصل الأول - أسس نشأة نظرية علم الاجتماع
15.....	أولاً: مقدمة
15.....	ثانياً: نظرية علم الاجتماع الكلاسيكية
18.....	ثالثاً: العوامل الفكرية والاجتماعية
19.....	رابعاً: التاريخ المبكر وإسهام ابن خلدون
21.....	خامساً: التطورات الفكرية ونشأة نظرية علم الاجتماع
22.....	1- عصر التنوير
26.....	2- عصر النهضة
28.....	3- تطور العلوم والبيئة الفكرية
30.....	4- الثورة الفرنسية
36.....	5- الثورة الصناعية
44.....	سادساً: الفلاسفة الاجتماعيون الأوائل
44.....	1- مونتسكيو
48.....	2- كوندورسييه
50.....	3- سان سيمون
52.....	سابعاً: هربرت سبنسر
58.....	ثامناً: ملخص
59.....	تاسعاً: المصطلحات الأساسية
61.....	عاشراً: قراءات إضافية
63.....	الفصل الثاني - أوجست كونت
65.....	أولاً: مقدمة
66.....	ثانياً: حياته وأعماله
67.....	ثالثاً: قانون المراحل الثلاث The Law of Three Stages
67.....	1- المرحلة اللاهوتية أو المرحلة الخيالية
68.....	2- المرحلة الميتافيزيقية أو مرحلة التجريد

- 68..... 3- المرحلة الوضعية أو المرحلة العلمية
- 69..... 4- مراحل التنظيم الاجتماعي والتقدم
- 71..... رابعا: التسلسل الهرمي للعلوم
- 72..... خامسا: نظرية الوضعية
- 73..... 1- نظرة كونت لنظرية علم الاجتماع
- 75..... 2- استخدام مناهج علم الاجتماع
- 77..... 3- تنظيم كونت لعلم الاجتماع
- 78..... سادسا: نقد أفكار أوجست كونت
- 78..... سابعا: ملخص
- 79..... ثامنا: المصطلحات الأساسية
- 80..... تاسعا: قراءات إضافية
- 81..... **الفصل الثالث - إميل دوركايم**
- 83..... أولا: مقدمة
- 84..... ثانيا: حياة دوركايم وأعماله
- 85..... ثالثا: التأثير الفكري
- 86..... رابعا: نظرية تقسيم العمل
- 86..... 1- تعريف تقسيم العمل
- 87..... 2- وجهة نظر دوركايم لتقسيم العمل
- 88..... 3- التضامن الاجتماعي والتماسك الاجتماعي
- 89..... 4- خصائص التضامن الآلي
- 90..... 5- خصائص التضامن العضوي
- 91..... 6- الضمير الجمعي وتقسيم العمل
- 93..... 7- نظام القوانين والتضامن الاجتماعي
- 94..... 8- أسباب تقسيم العمل
- 96..... 9- أشكال تقسيم العمل غير الطبيعية
- 96..... أ- تقسيم العمل اللامعاري Anomic Division of Labour
- 96..... ب- التقسيم القسري للعمل Forced Division of Labour

97.....	خامسا: نظرية الانتحار Theory of Suicide
97.....	1- نحو نظرية اجتماعية للانتحار
99.....	2- أنماط الانتحار
105.....	سادسا: الظواهر الاجتماعية
105.....	1- تعريف الظاهرة الاجتماعية
106.....	2- أنواع الظواهر الاجتماعية
107.....	3- خصائص الظواهر الاجتماعية
108.....	4- القهر الخارجي والإلزام
109.....	5- قواعد ملاحظة الظواهر الاجتماعية
110.....	6- قواعد التمييز بين الظواهر الطبيعية والظواهر المرضية
111.....	7- قواعد تفسير الظواهر الاجتماعية
112.....	سابعا: نظرية الدين
112.....	1- وجهة نظر وظيفية للدين
113.....	2- دوركايم والأشكال الأولية للحياة الدينية
114.....	3- تعريف دوركايم للدين
114.....	4- المقدس والمدنس Sacred and Profane
116.....	5- الطوطمية باعتبارها الشكل الأساسي للدين
118.....	6- الطقوس الدينية ووظائفها الاجتماعية
120.....	7- ملاحظات نقدية
121.....	ثامنا: ملخص
122.....	تاسعا: المصطلحات الأساسية
123.....	عاشرا: قراءات إضافية
125.....	الفصل الرابع - ماكس فيبر
127.....	أولا: مقدمة
127.....	ثانيا: حياة فيبر وأعماله
129.....	ثالثا: الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية
130.....	1- روح الرأسمالية The Spirit of Capitalism

- 2- ملامح الأخلاق البروتستانتية التي تؤثر على تطور الرأسمالية 132
- 3- ملامح الكالفينية 132
- 4- دراسات فيبر المقارنة حول الدين 134
- 5- التقييم النقدي لدراسات ويبر حول الدين 138
- رابعا: القوة والسلطة Power and Authority 139
- 1- مفهوم القوة 139
- 2- مفهوم السلطة 139
- 3- عناصر السلطة 140
- 4- أنواع السلطة 141
- خامسا: نظرية البيروقراطية Theory of Bureaucracy 146
- 1- فكرة فيبر عن البيروقراطية 147
- 2- خصائص البيروقراطية 148
- 3- مفهوم «المكتب» في التنظيم البيروقراطي 149
- 4- نتائج البيروقراطية 150
- سادسا: النماذج المثالية IDEAL TYPES 150
- 1- بناء النماذج المثالية 151
- 2- خصائص النماذج المثالية 152
- 3- أنماط النماذج المثالية 154
- 4- غرض النماذج المثالية 157
- 5- ملاحظات نقدية على النماذج المثالية 158
- سابعا: الفعل الاجتماعي SOCIAL ACTION 159
- 1- معنى العمل الاجتماعي 160
- 2- المعنى والتوجه Meaning and Orientation 161
- 3- نطاق الفعل الاجتماعي 161
- 4- أنماط الفعل الاجتماعي 163
- 5- نقد نظرية الفعل الاجتماعي عند فيبر 166
- ثامنا: ملخص 167

168	تاسعا: المصطلحات الأساسية
169	عاشرا: قراءات إضافية
171	الفصل الخامس - كارل ماركس
173	أولا: مقدمة
174	ثانيا: حياة ماركس وأعماله
175	ثالثا: المادية الجدلية DIALECTICAL MATERIALISM
177	1- أصول النزعة المادية
179	2- الجدل Dialectics
180	3- جدل هيغل
181	4- قانون الجدل
187	5- تطبيق قوانين المادية الجدلية
190	6- افتراض ماركس
191	7- ملاحظات نقدية
192	رابعا: الرأسمالية Capitalism
194	1- تعريف الرأسمالية
195	2- شروط نمو الرأسمالية
196	3- مفهوم السلع
198	4- نظرية قيمة العمل Labour Theory of Value
200	5- نظرية القيمة
201	6- فتشية السلع
203	7- نظرية فائض القيمة Theory of Surplus Value
204	8- التراكم البدائي Primitive Accumulation
205	9- تقسيم العمل Division of Labour
206	10- النقد الماركسي للرأسمالية
207	خامسا: الاغتراب ALIENATION
209	1- أسباب الاغتراب
210	2- مظاهر الاغتراب

212.....	3- تصنيف ما بعد الماركسية.....
212.....	4- تصنيف سيمان للاغتراب.....
214.....	5- نقد نظرية ماركس عن الاغتراب.....
215.....	سادسا: نظرية الصراع الطبقي Theory of Class Struggle.....
215.....	1- البناء الطبقي.....
217.....	2- معايير تحديد الطبقة.....
217.....	3- تصنيف المجتمعات في التاريخ وظهور الطبقات.....
222.....	4- البنية التحتية والبنية الفوقية.....
222.....	5- الطبقة والصراع الطبقي.....
223.....	6- الصراع الطبقي والثورة.....
225.....	سابعا: نقد أفكار ماركس.....
227.....	ثامنا: ملخص.....
228.....	تاسعا: المصطلحات الأساسية.....
229.....	عاشرا: قراءات إضافية.....
231.....	الفصل السادس - جورج زيميل
233.....	أولا: مقدمة.....
235.....	ثانيا: السيرة الذاتية لجورج زيميل.....
237.....	ثالثا: علم الاجتماع الشكلي، التفاعل الاجتماعي وتكوين الجماعة.....
243.....	1- التفاعل الاجتماعي الأولى Sociation.....
245.....	رابعا: العلاقات والنماذج الاجتماعية.....
246.....	خامسا: فلسفة النقود.....
250.....	سادسا: الحداثة - المدينة.....
252.....	سابعا: ملخص.....
253.....	ثامنا: المصطلحات الأساسية.....
254.....	تاسعا: قراءات إضافية.....

علم الاجتماع الكلاسيكي هو الإطار الأساسي الذي بُنيت عليه العديد من المفاهيم والنظريات التي نستخدمها لفهم المجتمع اليوم. إن دراسة النظرية الكلاسيكية في علم الاجتماع لا تعني فقط استعراض الأفكار التي ظهرت في القرون الماضية، بل تمثل أيضًا فهمًا عميقًا للأسس التي شكلت تطور الفكر الاجتماعي والعلمي عبر التاريخ. وتكشف هذه النظريات عن الطريقة التي انبثقت بها علم الاجتماع عن الفلسفة، ليشكل علماء مستقلًا بذاته، كما تكشف عن ثراء الفكر السوسيولوجي الكلاسيكي وتنوعه، ومدى تفاعله الحي مع معضلات الحداثة الناشئة في المجتمع الغربي على إثر الثورتين الكبيرتين: الثورة الصناعية والثورة الفرنسية.

ويهدف هذا الكتاب إلى تقديم نظرة شاملة وعميقة على أهم النظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع مسلطًا الضوء على أفكار وأعمال الرواد الذين ساهموا في تشكيل فهمنا للمجتمع والظواهر الاجتماعية. ولقد تشكلت النظريات الكلاسيكية من خلال إسهامات المفكرين البارزين الذين سعوا إلى تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية بطرق جديدة ومبتكرة. هؤلاء المفكرون لم يكونوا مجرد فلاسفة أو مفكرين نظريين، بل كانوا علماء اجتماع اعتمدوا على منهجيات علمية لدراسة المجتمع وتحليل الظواهر الاجتماعية. من بين هؤلاء الرواد نذكر أوجست كونت وكارل ماركس، ماكس فيبر، إميل دوركايم، جورج زيميل الذين تعتبر أفكارهم حجر الزاوية في علم الاجتماع الكلاسيكي. وتزخر الأفكار والأطروحات التي قدموها بالكثير من الإسهامات المنهجية والفكرية التي تأسست عليها المناهج الفكرية الكبرى في علم الاجتماع فيما بعد، والتي تأسست عليها أيضًا المقاربات المنهجية بدءًا من المقاربة العلمية الخالصة التي تربط علم الاجتماع بالعلوم الطبيعية، وانتهاءً بالمقاربة التأويلية التي تأخذ العلم إلى عوالم المعنى والدلالة.

يُعتبر أوجست كونت أول من صاغ مصطلح "علم الاجتماع" وسعى لتأسيسه كعلم مستقل، حيث دعا كونت، من خلال كتاباته، إلى استخدام المنهج العلمي لدراسة المجتمع، مؤكدًا على أهمية التجريب والملاحظة في فهم الظواهر الاجتماعية وضع كونت أسسًا

نظرية تعتمد على مفهوم "قانون المراحل الثلاث"، الذي يرى أن الفكر الإنساني يتطور من مرحلة لاهوتية إلى مرحلة ميتافيزيقية ثم إلى مرحلة علمية.

ويعد كارل ماركس أحد أبرز المنظرين الاجتماعيين الذين أثروا بشكل كبير في الفكر الاجتماعي والسياسي. تعتمد نظرية ماركس على مفهوم الصراع الطبقي، حيث يرى أن التاريخ هو تاريخ صراع بين الطبقات الاجتماعية. ووفقًا لماركس، فإن هذا الصراع هو بمثابة القوة الدافعة وراء التغيير الاجتماعي. وقدم ماركس من خلال كتاباته، مثل "رأس المال" و"البيان الشيوعي"، تحليلًا عميقًا للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية، مؤكدًا على أهمية البنية التحتية الاقتصادية في تشكيل البنية الفوقية الثقافية والسياسية. أما إميل دوركايم فيعتبر أحد المؤسسين الرئيسيين لعلم الاجتماع الحديث. حيث قدم العديد من المفاهيم الأساسية مثل "التضامن الاجتماعي" و"الوعي الجمعي" والتي كانت بمثابة مفاهيم محورية في فهم كيفية عمل المجتمعات البشرية. ففي كتابه "الانتحار"، استخدم دوركايم المنهج العلمي لتحليل معدلات الانتحار في مجتمعات مختلفة، مقدمًا رؤى جديدة حول العلاقة بين الأفراد والمجتمع. كما أكد دوركايم على أهمية المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الاستقرار والانسجام الاجتماعي. وكان لماكس فيبر تأثير كبير على علم الاجتماع من خلال تطويره لمفهوم الفهم الاجتماعي أو "الفهم" الذاتي (Verstehen)، والذي يشير إلى أهمية فهم المعاني الذاتية التي يضيفها الأفراد على أفعالهم. واشتهر فيبر بعمله "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية"، حيث قدم تحليلًا تاريخيًا وثقافيًا للعلاقة بين الأخلاق البروتستانتية ونشوء الرأسمالية الحديثة. وسلط الضوء على أهمية القيم والأفكار في تشكيل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

ورغم قدم هذه النظريات إلا أنها مازال تلعب دورًا حاسمًا في تطوير الفكر الاجتماعي الحديث والتفاعل بين النظريات الكلاسيكية والحديثة، مما يوضح كيف يمكن للأفكار القديمة أن يعاد تفسيرها وتطويرها لتناسب التغيرات المستمرة في المجتمع. وعلى سبيل المثال نجد أن الأفكار التي قدمها ماركس حول الصراع الطبقي لها صدى في دراسات

الحركات الاجتماعية الحديثة، بينما مفاهيم دوركايم حول التضامن الاجتماعي تُستخدم في تحليل تأثير العولمة على الهوية الوطنية، كما ساهمت نظريات ماكس فيبر في بلورة الاتجاهات التأويلية المعاصرة. وهناك شواهد كثيرة في النظرية الاجتماعية المعاصرة تؤكد على أن إعادة قراءة النظرية الكلاسيكية أو محاولة التوليف بين أفكار منظرين كلاسيكيين يوتي ثماره في الخروج بمفاهيم أو أفكار تعمق فهمنا للمجتمع المعاصر. إن دراسة النظرية الكلاسيكية في علم الاجتماع لا تقتصر فقط على فهم التاريخ الفكري لهذا العلم بل تشمل أيضًا تطبيق هذه الأفكار لفهم التحديات المعاصرة. فمن خلال دراسة أعمال كونت ماركس دوركايم، وفيبر، يمكننا تطوير رؤية نقدية حول كيفية تطور المجتمعات والظواهر الاجتماعية هذه الدراسة تمكنا من تحليل وفهم السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة، مما يعزز قدرتنا على التعامل مع التحديات الاجتماعية الراهنة بشكل أكثر فعالية.

ويقدم هذا الكتاب استعراضًا وتحليلًا لأفكار ومساهمات رواد علم الاجتماع الكلاسيكي مع تسليط الضوء على كيفية تأثيرها في تطور هذا العلم وكيف يمكن تطبيقها لفهم المجتمع المعاصر. فالعودة إلى الجذور الفكرية لعلم الاجتماع يمكن أن توفر لنا أدوات قيمة لفهم التغيرات الاجتماعية الحالية والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية. نتمنى أن يكون هذا الكتاب مصدر إلهام لكل من يسعى لفهم أعمق للمجتمع وللفكر الاجتماعي. ولا يسعني في نهاية التقديم إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور خالد عبد الفتاح على الجهد الذي بذله في صياغة هذا الكتاب، وهو جهد يضاف إلى جهوده المتميزة الأخرى في الحقل السوسيولوجي العربي.

د.د. أحمد زايد

أستاذ علم الاجتماع

ومدير مكتبة الاسكندرية